Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

- يتفق القديس توما وابن رشد على أن نظام الكون يستدعي وجود الشرّ ولا يتعارض ذلك مع الحكمة الإلهية والعدل الإلهي[1].
- «المدرسة الأغسطينية» في المسيحية تعادل الأشعرية في الإسلام. القديس توما في المسيحية يعادل ابن رشد في الإسلام.

  التيار الأول يقول بأن الإرادة الإلهية هي المقياس لأخلاقية الأعمال البشرية.
  التيار الثاني يقول بأن العقل الإلهي هو مقياسها[2].
- النظرة التوماوية «نور المجد» (humen gloriae) تجد لها نموذجاً في طريقة ابن رشد الخاصّة في فهمه اتصال العقل الفعّال بالعقل المنفعل[3].
- في مسألة العلم الإلهي: ابن رشد يؤكّد على أن الله عليم بالأفراد. ولكن علم الله يختلف جوهراً عن علمنا. فالعلم الإلهي هو علّة الكائنات. القديس توما تبنّى هذه النظرية حرفياً.

  بالمقارنة مع نصوص القديس توما يلاحظ المستشرق الإسباني أن القديس توما وجد حلاً لمسألة العلم الإلهي بالاستناد إلى نظرية ابن رشد: «علم الله هو علة الأشياء»: «Scienta Dei est causa rerum».

* * *

من بحثه في هذا الباب الخامس من دراسته، يخرج بالنتيجة الآتية: ثمة توافق تام بين القديس توما وابن رشد في القضايا اللاهوتية الأساسية التي ما يناقضها كان السمة الأساسية للمدرسة الأغسطينية.

في الباب السادس من دراسته يعيّن المستشرق پالاثيوس بعض القنوات المحتملة التي أوصلت ابن رشد إلى القديس توما والتي عبْرها تحقق الاتصال بينهما.

---

(١) «كتاب فلسفة» ص ص ٩٥ ــ ٩٦ و Summa III, p.71.

(٢) «كتاب فلسفة» ص ٩٣ و Summa III, p.129.

(٣) «كتاب فلسفة» ص ٥٣، ٦٠، ٦٤، و Summa III, p.53